وكان أبو حامد الإسفرائيني يقول مذهب الشافعي وسائر الأئمة خلاف قول الأشعري وقولهم هو قول الإمام أحمد .

وكذلك أبو محمد الجويني ذكر أن الأشعري خالف في مسألة الكلام قول الشافعي وغيره من السلف وأنه أخطأ في ذلك .

وكذلك سائر أئمة أصحاب مالك والشافعي وغيرهما يذكرون قولهم في حد الكلام وأنواعه من الأمر والنهي والخبر العام والخاص وغير ذلك يجعلون الخلاف في ذلك مع الاشعري كما هو مبين في أصول الفقه التي صنفها أئمة أصحاب أبي حنيفة ومالك والشافعي وغيرهم